مجرمة !!!..

بقلم : السيد جعفر آل ياسين

(لمن) هاتان العينان اللامعتان كقطعة الالماس في حلك الليل ؟.. المتأوجة كانغام النجوم في امسيات الشتاء .. البادية في صورة البحر عند وهدة العاصفة؟

لمن هاتان العينان الساهمتان في الظل الذي ينبت عنه (الضلال) ؟

***

ومن بعيد انفلتت من المدرج واطلقت ساقيها للرياح !!

الى اين ايتها الغادة ؟

ألا تؤلم ساقيك الناعمتين هذه الإحساك والاشواك ؟

انها شاردة .. ذاهلة . . قد انعسها الدلال ، كفراشة في اصيل ربيعها لاتزال ولهي بين رحيق ازهارها !!

***

ولم تزل تعدو كسرب القطا النافر ، ويدها المرتعشة ذات (المنديل) الحريري ترسل في الفضاء اشارات مبهمة ، كربان السفينة التائه ، ولكن الظلام لم يدع لحركاتها ان تبان .

واربدالجو واكفهرت السماء واشتدصرير الريح .. فعصفت بخصائلها الذهبية المتموجة ، فتدلت على منكبيها كتاج الشمس في اصيل الربيع .

***

واستوقفتها شجرة (الياسمين) فانحدرت من عينيها الحالمة (دمعة) كانت شعلة من نار فاخضلت وجنتها الحمرية فبدت كتمثال (الآلهة) في مزاتع (آثينا) !!

تلك قطرة من الدمع هي سرها الذي لا يذاع ..

انها ذاهلة ، شاردة ، خائفة . كسرب القطا النافر

***

مسكينة اضاعت قلبها فاحست انها .. مجرمة عارية .. ليست (بحورية) كما قال لها بالأمس !!

الى اين ايتها الغادة ؟

أللنهر تقصدين ؟

فويل لك من النهر في هذا الظلام البهيم ..

أللغاب تهدفين ؟ ..

فويل لك من وحوشها الضارية ..

أللسماء تعرجين ؟

واني لك قدسيتها السامية ..

***

بائسة . .

شردت من ليل النفس الى ظلام الدنيا . ان في اعماقها (جريمة) سوداء لاتدع لها ألا حياة الظلام

وبدا النهر امامها وسنان الملامح ، هادى السوانح .. يهيم بهمهمة العاشقين وقد ارخت عليه (نسور) المساء او شيحة العتمة القاتلة ..

انها مجرمة ! حتى النهر عبرته .. فاطلقت ساقيها .. فاختطفها فكانت طعمة (لاوابده)

وفي الحين سمعت سبحات ذلك (الفتى) من بعيد.. يهتف بين سجف الظلام

الساجي : مجرمة !! مجرمة .. شيء عجيب ؟

***

وكان الفجر فبدد بخيوطه البيض اجنحة العتمة .. وفي زاوية من الغاب زهقت روح ثانية

وكان صباح !!

وحملت جنازتان الى مقر بعيد ، بعيد جداً .. في كبد الصحراء الموحشة .... حيث يتلألأ النجم . . وترقص الشياطين ..

الكاظمية :

جعفر آل ياسين